

المقدمة

لقد سخر الله لدول مجلس التعاون الخليجي البترول، فكان مصدراً مهماً لثرائها. فصرفت بسخاء على تنمية جميع مجالات الحياة فيها وتطويرها.

فهناك نهضة اقتصادية واجتماعية وتعليمية وعلمية واضحة في دول المنطقة، ولعل من أهم أهداف خطط التنمية في جميع هذه الدول إعداد كفاءات بشرية وطنية متخصصة يعتمد عليها في عمليات التنمية الشاملة في هذه الدول.

ومع التوسع في التعليم كان هناك توسع مواز في افتتاح مكتبات ومراكز معلومات في المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس ومعاهد. بالإضافة إلى افتتاح المكتبات المتخصصة والوطنية والعامة في دول المنطقة، وكلها مؤسسات تقوم بحفظ المعلومات وتنظيمها وتوفيرها وتقديمها لمن يحتاجها للاستفادة منها بسهولة ويسر وبأسرع وقت ممكن لاسيما وأن المعلومات تعتبر عنصراً لا بد منه لمساعدة كل باحث وعالم ومتخذ قرار إداري ومستثمر اقتصادي، لذا أصبحت الحاجة إلى مراكز المعلومات والمكتبات حاجة ملحة وشديدة.

وكان من نتيجة التوسع في إنشاء المكتبات ومراكز المعلومات بدول مجلس التعاون الخليجي أن ظهرت الحاجة إلى كوادر وطنية متخصصة للعمل في هذه المؤسسات، الأمر الذي استدعى افتتاح مجموعة من أقسام

المكتبات والمعلومات بالجامعات المتوافرة في تلك الدول في العقدين الأخيرين.

يتوافر حالياً بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي تسعة أقسام جامعية تقوم بتدريس علوم المكتبات والمعلومات هي (*) :

١- قسم المكتبات والمعلومات – بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية وقد أنشئ عام ١٩٧٣م^(١).

٢- قسم المكتبات والمعلومات – بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية وأنشئ عام ١٩٧٤م^(٢).

٣- قسم المكتبات والمعلومات – بجامعة قطر وأنشئ عام ١٩٧٧م^(٣).

٤- قسم المكتبات بكلية الآداب – الرئاسة العامة لتعليم البنات بالسعودية وأنشئ عام ١٩٧٨م^(٤).

(*) رتبت الأقسام حسب تاريخ إنشائها.

(١) جامعة الملك عبدالعزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. دليل قسم المكتبات والمعلومات -. جدة : الجامعة، مركز النشر العلمي، ١٩٩٠م. ص ٢٤.

(٢) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. لمحات عن قسم المكتبات والمعلومات-. الرياض: الكلية، ١٤٠٩هـ، ص ١.

(٣) جامعة قطر. كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية. دليل قسم المكتبات والمعلومات-. قطر: الكلية، ١٩٨٧ م، ص ٣.

(٤) السريع، سريع محمد. تعليم المكتبات في المملكة العربية، مكتبة الإدارة، مج ١٣، ع محرم ١٤٠٦هـ، ص ٧٧.

٥- قسم علوم المكتبات والمعلومات – بجامعة الملك سعود بالسعودية
وأنشئ عام ١٩٨٦م^(١).

٦- قسم المكتبات والمعلومات – بجامعة أم القرى بالسعودية وقد بدأت
الدراسة به عام ١٩٨٧م^(٢).

٧- قسم علوم المكتبات – بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
بالكويت وأنشئ عام ١٩٨٧م^(٣).

٨- قسم المكتبات والوثائق – بجامعة السلطان قابوس بعمان وأنشئ
عام ١٩٨٧م^(٤).

٩- شعبة المكتبات بكلية البحرين الجامعية ويرجع تاريخ إنشائها إلى
عام ١٩٨١م^(٥).

(٥) جامعة الملك سعود. كلية الآداب. قسم علوم المكتبات والمعلومات. دليل قسم المكتبات
والمعلومات. الرياض : الكلية، ١٩٨٧م.

(١) جامعة أم القرى. كلية العلوم الاجتماعية. دليل كلية العلوم الاجتماعية. - مكة المكرمة: الكلية،
١٩٨٨م، ص ٩٧- ١١٣.

(٢) الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. كلية التربية الأساسية. المحتوى التفصيلي للمقررات.
برنامج المكتبات وتقنيات التعليم. - الكويت: الكلية، ١٩٨٧م.

(٣) جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق. الدليل الأكاديمي لقسم المكتبات
والوثائق. - مسقط : الكلية، ١٩٨٩م.

(٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التوثيق والمعلومات. دليل مدارس علم المكتبات
والمعلومات في الوطن العربي. إعداد محمود أتييم؛ ومراجعة محمود الأخرس. - تونس: المنظمة،
١٩٨٤م، ص ٤١- ٤٢.

ومن خلال متابعتنا لتواريخ افتتاح تلك الأقسام يتبين لنا الآتي :

أ- أن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز ونظيره بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قد افتتحا في عامين متتاليين، وكانا أول الأقسام المستقلة في دول مجلس التعاون الخليجي عموماً.

ب - أن انتشار أقسام المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي عموماً كان سريعاً طوال السبعينات والثمانينات بفضل التطورات الاقتصادية والاجتماعية الضخمة التي حدثت بعد ارتفاع أسعار النفط منذ عام ١٩٧٣م.

ج - أن تدريس علوم المكتبات للبنات في السعودية قد بدأته الرئاسة العامة لتعليم البنات في كلية الآداب بالرياض سنة ١٩٧٨م.

د - أن المملكة العربية السعودية افتتحت قسمين لعلوم المكتبات في عامين متتاليين أحدهما في جامعة الملك سعود، والآخر في جامعة أم القرى وذلك استجابة للتوسع الشديد الذي شهدته المنطقة في فترة الثمانينات.

هـ - أن أحدث أقسام المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي هو القسم الموجود في سلطنة عمان وجاء في مرحلة الانتعاش الاقتصادي الذي تعيشه دول المنطقة نفسها.

و - تأسست شعبة المكتبات بمعهد التربية للمعلمين والمعلمات في دولة الكويت عام ١٩٧٧م، ولكنها تطورت في برامجها وانتمائها وتغير اسمها في عام ١٩٨٧م، وأصبحت قسمًا من أقسام كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت.

أما بالنسبة للدراسات العليا في مجال المكتبات والمعلومات فقد بدأت ببرنامج للماجستير في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عام ١٩٧٨م^(١)، وفي سنة ١٩٨٢م بدأت الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض^(٢).

وفي عام ١٩٨٧م أنشأت كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر دبلوم الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات^(٣).

أما الرئاسة العامة لتعليم البنات بالسعودية فقد بدأت برنامجًا للماجستير في المكتبات منذ عام ١٩٩١م.

(١) جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. دليل المكتبات والمعلومات. - جدة: الجامعة، مركز النشر العلمي، ١٩٩٠م.

(٢) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية. لمحات عن قسم المكتبات والمعلومات. - الرياض: الكلية، ١٤٠٩هـ.

(٣) جامعة قطر، كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية. دليل قسم المكتبات والمعلومات. - قطر، ١٩٨٧م.

وفي البحرين بدأ تطوير الدبلوم المتوسط بشعبة المكتبات بكلية البحرين الجامعية لكي يصبح دبلوم الدراسات العليا لمدة عام ابتداء من العام الجامعي ١٩٩١-١٩٩٢م. وهذا التوسع الذي حدث في مجال تعليم علم المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي قد استدعى التعرف الدقيق إلى واقعه الحالي خاصة أنه لم تظهر دراسات أكاديمية حتى الآن تدرس هذا الواقع في كل دول المنطقة مجتمعة بكل تفاصيله وتحاول تقييم البرامج الموجودة في ضوء معايير تقييم برامج تعليم علم المكتبات والمعلومات. تغطي هذه الدراسة كل ما يختص بتعليم علم المكتبات والمعلومات في دول

مجلس التعاون الخليجي، وهي: المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين، قطر، وعمان، منذ بدايات هذا التخصص والإعداد المهني للعاملين فيه حتى نهاية العام الدراسي ٩٨-١٩٩٩م على مستوى الدرجة العلمية الأولى ومرحلة الدراسات العليا، بالإضافة إلى برامج التدريب التي تقدمها الجامعات والمعاهد والمؤسسات المسؤولة عن التدريب في تلك الدول.

ومعنى هذا أن تلك الدراسة سوف تغطي ما يلي :

١ - المملكة العربية السعودية. وفيها خمسة أقسام هي :

أ - قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

ب - قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

ج - قسم المكتبات - كلية الآداب - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الرياض.

د - قسم علوم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب جامعة الملك سعود بالرياض.

هـ - قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢ - **قطر.** وفيها قسم واحد هو: قسم المكتبات والمعلومات - بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية - جامعة قطر.

٣ - **البحرين.** وفيها قسم واحد وهو: شعبة المكتبات - كلية البحرين الجامعية - البحرين.

٤ - **عمان.** وفيها قسم واحد هو: قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب - جامعة السلطان قابوس - عمان.

٥ - **الكويت.** وفيها قسم واحد هو: قسم علوم المكتبات - كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت.

وستغطي الدراسة كل ما يختص بالتعليم الرسمي الذي تقدمه جامعات دول مجلس التعاون الخليجي على المستويات كافة (البكالوريوس أو

الليسانس – الدبلوم – الماجستير – الدكتوراه). فستعرض تاريخها وتطورها والبرامج التي تقدمها، ونظام الدراسة ومدتها وأعداد أعضاء هيئات التدريس ومؤهلاتهم وجنسياتهم وأعداد الطلاب في المستويات المختلفة والدرجات العلمية التي يمنحها كل قسم من تلك الأقسام.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى تحقيق الهدف الأساسي من الدراسة وهو الإسهام في تطوير العملية التعليمية في مجال علم المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي بمناقشة وعرض الوضع الحالي للبرامج والمناهج والأوضاع الأكاديمية والإدارية لأقسام المكتبات والمعلومات وتبعيتها للكليات وإبراز أهمية التعاون في مجال تعليم علم المكتبات والمعلومات في هذه المنطقة، وتقديم صورة شاملة عن تأهيل المكتبيين في دول مجلس التعاون الخليجي بالتعرف إلى جوانب القوة والضعف في المناهج الدراسية ومدى نجاح عملية التدريس، ومدى تحقيق البرامج للأهداف التي وضعت لها، ومدى استخدام التقنية الحديثة في هذا المجال في جامعات هذه الدول، ومن هم الذين يلتحقون بهذه الأقسام من طلبة الثانوية العامة ومعدلاتهم وتخصصاتهم، كذلك التعرف إلى الخصائص المشتركة في البرامج الدراسية والسمات المميزة لكل برنامج ولكل دولة، ومدى وفاء هذه البرامج باحتياجات تلك الدولة من المتخصصين في هذا المجال الذي يتطور بسرعة مذهلة، ومدى ملائمة تكوينهم العلمي لمتطلبات

العمل في الحاضر والمستقبل ومعرفة الأجهزة المساندة للعملية التعليمية والمعوقات التي تؤثر في تطوير هذه الأقسام العلمية.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي التحليلي لما يتجه من رصد الظواهر القائمة بالفعل والإفادة منها في التخطيط للمستقبل، إلى جانب المنهج التاريخي الذي يفيد في تتبع بدايات نشأة حركة تعليم المكتبات بدول مجلس التعاون الخليجي وتطورها، للوقوف على أهم العوامل التي أسهمت في دفع هذه الحركة، وأيضًا التعرف إلى أهم المعوقات التي واجهتها. وقد اعتمدت هذه الدراسة على جانبين هما :

١ - الجانب النظري :

ويقوم على القراءة والاطلاع على الإنتاج الفكري ذي العلاقة بالموضوع ويشمل :

أ - الاطلاع على الكتب والدوريات والرسائل التعليمية والبحوث التي تتناول الموضوع.

ب - الاطلاع على الأدلة واللوائح التي تصدرها المؤسسات المعنية بتعليم المكتبات في جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

٢ - الجانب الميداني :

ويشمل :

أ - تصميم استبانة توجه إلى السادة رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات.

ب - المقابلات الشخصية لبعض السادة أعضاء هيئة التدريس وبعض الطلاب بأقسام المكتبات والمعلومات.

ج - تفريغ بيانات الاستبانة في جداول إحصائية واستخراج النسب المقيمة ثم تحليل تلك النسب واستخلاص النتائج.

الدراسات السابقة :

١ - إيمان عبد العزيز باناجه، تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية؛ إشراف يحيى محمود بن جنيد (ساعاتي).- الرياض ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

وقد تقدمت بها الباحثة لنيل درجة الدكتوراه من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعلى الرغم من أن هذه الدراسة قد اهتمت بدراسة وتقويم برامج أقسام المكتبات والمعلومات من حيث أهداف البرامج، الوضع للأقسام، المناهج الدراسية، وضع هيئة التدريس، الإمكانيات المساندة، وعلى الرغم من ذلك إلا أنها وكما هو واضح من عنوان الدراسة قد اقتصر على أقسام المكتبات بالمملكة العربية السعودية فقط ولعل هذا ما يوضح الاختلاف بين دراستنا الحالية التي تضم إلى جانب المملكة العربية السعودية بقية أقسام المكتبات بدول مجلس التعاون الخليجي مما يعني أن دراستنا أفقية (جميع الأقسام بدول مجلس التعاون الخليجي) ورأسية (دراسة كل قسم على حدة)، مقارنة أي تهدف إلى رسم صورة عامة لأحوال تعليم المكتبات بدول مجلس التعاون الخليجي من حيث تاريخ النشأة، التسمية، البرامج... إلخ.

2 - Abdulla M. Sharif, Education for Librarianship the Arab Countries : Present Practicy, Problems and Possible Solutions (PH.D Case Western Reserve University, 1977).

تعتبر دراسة عبد الله الشريف التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه في المكتبات من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٧م بعنوان : تعليم المكتبات في الوطن العربي من أهم الدراسات السابقة في الموضوع، ولكن مضى عليها أكثر من عشرين عاماً، وهذه المدة كفيلة بتقادم المعلومات التي وردت فيها، كما أن هذه الدراسة تتناول الموضوع على مستوى الوطن العربي كله تقريباً بينما دراسة الباحث تنصب على دول مجلس التعاون الخليجي فقط.

٣ - أنس صالح طاشكندي. التأهيل المهني في مجال المكتبات بالملكة العربية السعودية- دراسة مسحية، إشراف محمد أمين البنهاوي، جدة، ١٩٨٢م، ٣٠٢ص.

وقد قدمها صاحبها رسالة ماجستير إلى قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٤٠٢هـ. وهي في نظر الباحث من أهم الدراسات التي تبحث هذا الموضوع بالملكة العربية السعودية، إلا أنه مضى عليها ثمانية عشر عاماً، أنشئت خلالها أقسام جديدة للمكتبات بالملكة، كما طرأت خلالها كثير من التغيرات على الأقسام التي تناولتها بالدراسة.

٤ - (أ) أسامة السيد محمود علي. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية ١٩٥١-١٩٩١م. دراسة لوائح التعليم على مستوى الدرجة الجامعية الأولى. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد (٥)، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ٢٠١-٢٣٤.

(ب) أسامة السيد محمود علي. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية ١٩٥١-١٩٩١م. دراسة لواقع التعليم على مستوى الدراسات العليا. مجلة المكتبات والمعلومات العربية س ١٣، ٢٤، أبريل ١٩٩٣م.

تناول المؤلف في كل من الدراستين تعليم المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية، قطر، عمان، بالإضافة إلى الجامعات المصرية وبعض جامعات المغرب العربي، حيث تناول تاريخ وتطور البرامج وأهدافها وبرامجها والإمكانيات المتاحة لها. إلا أنه لم يتناول برامج التعليم في كل من الكويت والبحرين، كما أن دراستي المؤلف اقتصرتا على البرامج الجامعية ولم تتناولوا برامج مواصلة التعليم.

ومما تقدم يتبين أنه لا توجد حتى الآن دراسة أكاديمية شاملة تغطي تعليم المكتبات في دول مجلس التعاون الخليجي حتى الوقت الحاضر، وأن الدراسات التي تغطي بعض جوانب هذا الموضوع قد مضت عليها فترة زمنية حدثت فيها تطورات متلاحقة في المجال تبرر دراستها على ضوء هذه المستجدات.

خطة الدراسة :

وجاءت هذه الدراسة كما يلي :

المقدمة :

الفصل الأول – المملكة العربية السعودية : نبذة عن التعليم والمكتبات :

المبحث الأول – جامعة الملك عبدالعزيز بجدة :

برامج دراسة المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبدالعزيز على مستوى الدرجة الجامعية الأولى، أنظمة الدراسة، المقررات الدراسية، برامج الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، أنظمة الدراسات العليا، المقررات الدراسية العليا، أعضاء هيئة التدريس، المكتبات والمعامل، المؤهلات التي تمنحها (مسمى الشهادة)، البرامج التدريبية التي تنظمها الأقسام المتخصصة وغيرها من الهيئات المعنية بالتدريب.

المبحث الثاني – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض :

برامج دراسة المكتبات والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى، أنظمة الدراسة، المقررات الدراسية، برامج الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أنظمة الدراسات العليا، المقررات الدراسية العليا، أعضاء هيئة التدريس، المكتبات والمعامل، المؤهلات التي تمنحها (مسمى الشهادة)، البرامج التدريبية التي تنظمها الأقسام المتخصصة وغيرها من الهيئات المعنية بالتدريب.

المبحث الثالث – كلية الآداب للبنات :

برامج دراسة المكتبات والمعلومات في كلية الآداب على مستوى الدرجة الجامعية الأولى، أنظمة الدراسة، المقررات الدراسية، برامج

الدراسية العليا في المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، أنظمة الدراسات العليا، المقررات الدراسية العليا، أعضاء هيئة التدريس، المكتبات والمعامل، المؤهلات التي تمنحها (مسمى الشهادة)، البرامج التدريبية التي تنظمها الأقسام المتخصصة وغيرها من الهيئات المعنية بالتدريب.

الفصل الثاني – دولة قطر :

نبذة عن التعليم والمكتبات :

برامج دراسة المكتبات والمعلومات في جامعة قطر على مستوى الدرجة الجامعية الأولى، أنظمة الدراسة، المقررات الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، المكتبات والمعامل، المؤهلات التي تمنحها (مسمى الشهادة)، البرامج التدريبية التي تنظمها الأقسام المتخصصة وغيرها من الهيئات المعنية بالتدريب.

الفصل الثالث – دولة البحرين :

نبذة عن التعليم والمكتبات :

برامج دراسة المكتبات والمعلومات في جامعة البحرين على مستوى الدرجة الجامعية الأولى، أنظمة الدراسة، المقررات الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، المكتبات والمعامل، المؤهلات التي تمنحها (مسمى الشهادة)، البرامج التدريبية التي تنظمها الأقسام المتخصصة وغيرها من الهيئات المعنية بالتدريب.

الفصل الرابع – دولة الكويت :

نبذة عن التعليم والمكتبات :

برامج دراسة المكتبات والمعلومات في جامعة الكويت على مستوى الدرجة الجامعية الأولى، أنظمة الدراسة، المقررات الدراسية، برامج الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، أنظمة الدراسات العليا، المقررات الدراسية العليا، أعضاء هيئة التدريس، المكتبات والمعامل، المؤهلات التي تمنحها (مسمى الشهادة)، البرامج التدريبية التي تنظمها الأقسام المتخصصة وغيرها من الهيئات المعنية بالتدريب.

الفصل الخامس – سلطنة عمان :

نبذة عن التعليم والمكتبات :

برامج دراسة المكتبات والمعلومات في جامعة عمان على مستوى الدرجة الجامعية الأولى، أنظمة الدراسة، المقررات الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، المكتبات والمعامل، المؤهلات التي تمنحها (مسمى الشهادة)، البرامج التدريبية التي تنظمها الأقسام المتخصصة وغيرها من الهيئات المعنية بالتدريب.

وقد استبعدت دولة الإمارات العربية المتحدة لعدم وجود مدارس تعليم علم المكتبات والمعلومات بجامعاتها.

الفصل السادس – دراسة مقارنة :

المسمى، التبعية الأكاديمية وتاريخ الإنشاء، الدرجة العلمية ومدة الدراسة وساعاتها المعتمدة، اختيار رؤساء الأقسام، وضوح أهداف الأقسام، اختيار أعضاء هيئة التدريس، الاستفادة من المقررات الدراسية،

تكوين دوافع مهنية لدى الطلاب، دور المكتبات الأكاديمية في العملية التعليمية بأقسام المكتبات، المقررات الدراسية.

الفصل السابع – الخاتمة :

وقد تضمنت نتائج الدراسة، التوصيات المقترحة، المصادر.